زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة

سعيد بن فايز ابراهيم السعيد

ملخص: يُعنى البحث بدراسة أربعة نقوش قانونية جديدة، تنبئ مضامينها عن توثيق بعض من تجار مملكة معين زواجهم من نساء لا ينتمين إلى الأرومة المعينية. ومجموعة هذه النقوش هي جزء من تلك الوثائق، التي كُشف النقاب عنها في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، في حاضرة المملكة المعينية (قرناو). دُرست النقوش الجديدة ضمن إطار مجموعة وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، حيث قُسِّم البحث إلى عدة محاور، هي:

١ . نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات. ٢ . أسلوب نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات ومحتواها. ٣ . النقوش الجديدة. ٤ . تاريخ نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات. ٥ . مضامين نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات وأهميتها التاريخية.

Abstract. This paper addresses four new legal inscriptions the content of which indicates that some Minaean traders had documented their marriages to non-Minaean women. These inscriptions are part of the documents discovered at the end of the nineteenth century at the capital of the Minaean Kingdom, and have been studied within the scope of documents of Minaean foreign marriages. The paper is divided into several sections:1. Inscriptions pertaining to foreign wives of Minaeans. 2. Content and Style of the inscriptions pertaining to these wives. 3. The New Inscriptions. 4. The date of the inscriptions of foreign wives of Minaeans. 5. The content and historical importance of the inscriptions of the foreign wives of Minaeans.

١- نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات

في عام ١٨٦٩م تمكن الرحالة والمستشرق الفرنسي يوسف هاليفي (Halévy)، أثناء زيارته لحاضرة مملكة معين قرناو (حالياً مَعين)، الواقعة في جوف اليمن (خارطة ١)، من اكتشاف مجموعة من النقوش، كُتبت على واجهات مسلة (عمود) مربعة الشكل[١]، كانت منصوبة في معبد رصافم[٢]، الواقع على مسافة ٧٥٠م خارج أسوار العاصمة المعينية (قرناو) من الناحية الشمالية الشرقية، الذي كان مكرساً لعبادة الإله (عثتر)، كما يشهد على ذلك أحد النصوص المعينية، الذي يشير أيضاً إلى أن الملك المعيني (خالْ كَربْ صادق) هو من قام ببنائه[٣].

وبينما لم يوفق هاليفي في نقل كافة نقوش المسلة، وجل ما تمكن من استنساخه يتمثل فقط بالنقوش الموسومة بـ: (Hal. 190; 231; 232; 233; 234)، فقد استطاع إدورد جلازر (Glasser) أن يحصل، خلال رحلاته المتعددة إلى اليمن، على نسخ لمجموعة هذه النقوش؛ ففي زيارته الثانية إلى اليمن (٢١ أبريل ١٨٨٥ حتى ٩ فبراير ١٨٨٦م)، أرسل بعض مساعديه من اليمنيين إلى مواقع هذه النقوش، فجلبوا له نسختين للنقوش المكتوبة على الواجهتين، الجنوبية والشرقية، من المسلة. وفي زيارته الثالثة (أكتوبر ١٨٨٧حتى سبتمبر ١٨٨٨م)، تمكّن، أيضاً، من الحصول على نسخة مكتملة لنقوش المسلة. أما في زيارته الرابعة (١٨٩٢حتى ١٨٩٤م)، فقد قدم له مساعدوه من اليمنيين نسخة غير مكتملة لمجموعة هذه النقوش، بيد أنها أوضح نَسْخاً من سابقاتها.

وبناءً على النسخ المتعددة لمجموعة هذه النقوش بدأ العلماء

المهتمون بدراسة النقوش العربية القديمة لفت الأنظار إلى هذه النصوص وأهمية مضامينها التاريخية. ولعل أهم هذه الدراسات وأكثرها شمولية، تلك التي قام بها ملاكر(٤) (Mlaker)، فقد تمكّن من خلال مقارنته للنقوش، التي نسخها (هاليفي) مع تلك التي جلبها (جلازر)، من إعادة تصور لوضع النقوش وتوزيعها على المسلة. وانتهى ملاكر إلى أن أغلب تلك النقوش، كتب على واجهات مسلة مربعة الشكل، تتفاوت فيما بينها في طول المسافة المنقوشة، وتحديداً في الواجهتين الشمالية والجنوبية من المسلة، حيث تقل المساحة المنقوشة. كما استطاع أن يميّز سبع كسر (قطع) حجرية منقوشة لا تتبع لهذه المسلة، بل إنها تتبع لمسلة، أو مسلات أخرى، لم يصلنا سوى بقايا منها.

وعلى الرغم من أن (ملاكر) تمكن من قراءة مفردات هذه النقوش قراءة صحيحة، إلا أن تفسيره للفعلين (س ك رب، و خ س٢ر)، الّذَين يُعَدّان مفتاحاً لفهم مضمون هذه الوثائق، لم يحالفه الحظ في الوقوف على المعنى الصحيح لهما، حيث توصل من خلال المقارنات والدراسات السابقة لهذه الوثائق إلى أن معنى الفعل (س ك رب) هو: "قدَّم، وقرب، وأهدى"، وجعله يوافق في دلالته معنى الفعل المزيد المتعدي (هـ ق ن ي)، الذي يتكرر بكثرة في نقوش جنوب الجزيرة العربية الدينية. أما الفعل (خ س٢ ر)، فهو عنده بمعنى: "وهب، وأهدى"(٥) . وفي ضوء تفسيره لهذين الفعلين، ووفقاً لما تتميز به هذه الوثائق من أن المفعول به بعد هذين الفعلين يكون دائماً اسم امرأة، ذهب (ملاكر) إلى الاعتقاد بأن هؤلاء النسوة لابد أنهن هبات وهدايا بشرية قُدمن للخدمة في المعبد، مُعللاً ذلك بأن السبب يعود إلى أن بعض القبائل، آنذاك، لم يكن في وسعها - أحياناً - تسديد الالتزامات والواجبات المفروضة عليها من قبل المعبد؛ لذلك يلجأ رب الأسرة عوضاً عن ذلك، إلى تقديم العبيد هديةً للمعبد، وإذا لزم الأمر أحد أفراد الأسرة نفسها.

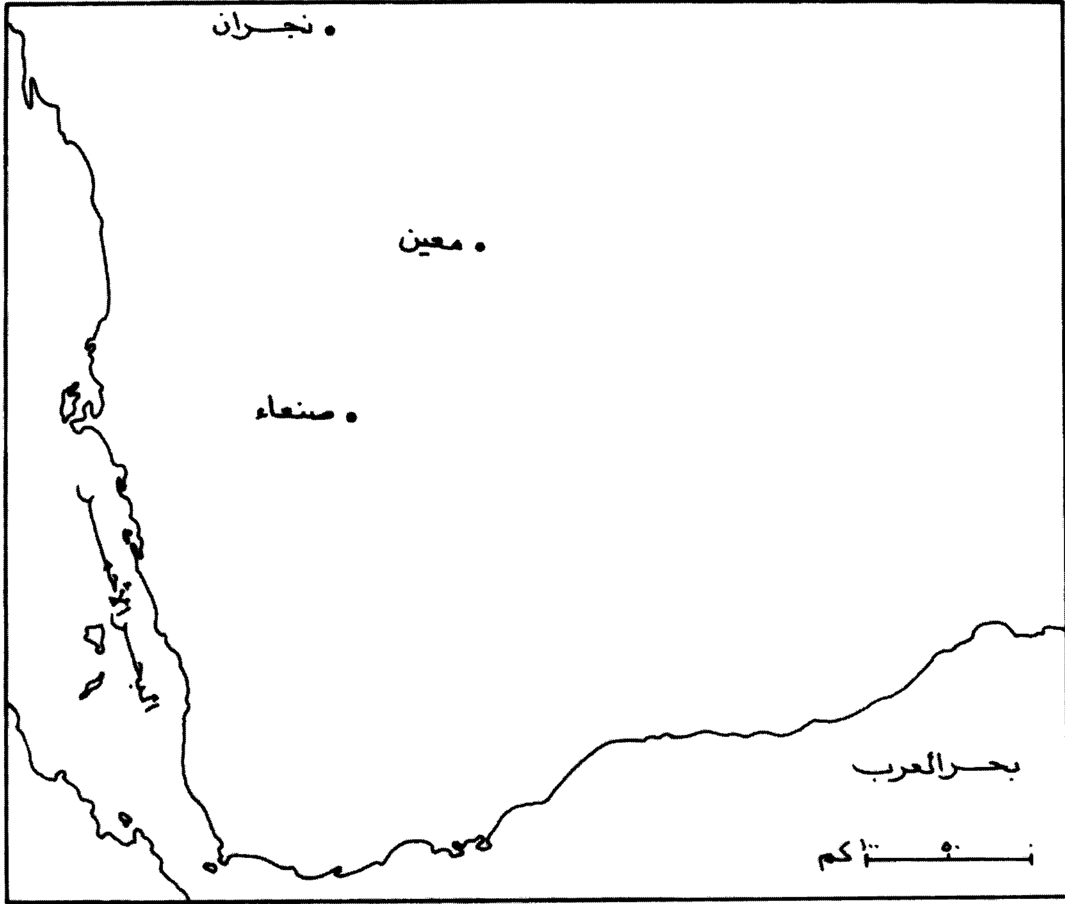
ونظراً لأن كافة من قُدمن للمعبد - حسب تفسير (ملاكر) لمضمون هذه الوثائق - هن من النساء فقط، فقد استنتج من ذلك استنتاجاً غريباً مؤداه: "لا غرابة أن نجد التقدمات في هذه الوثائق من النساء فقط، إذ النساء في الشرق عموماً ينظر إليهن نظرة قاصرة"(٦) .

وحينما اصطدم (ملاكر) بحقيقة أن كلمة (أ ن ث ت س)، أي "زوجته"، ترد في بعض من هذه الوثائق، ما يؤكد أن المرأة المذكورة في كل وثيقة هي زوجة لصاحب النقش، وأنه لا يتفق مع العقلية العربية أن يقدم الرجل زوجته للخدمة في المعبد، فإن (ملاكر) قارن ذلك بما هو معروف في قوانين الشرق القديم، وفي العهد القديم، وعدَّ هذا الصنيع، بمثابة رهن، تقدم من خلاله المرأة إلى المعبد، عوضاً عن الضرائب، في حال عدم القدرة على سدادها(٧) .

وهكذا يتضح أن (ملاكر) وجد لكل ظاهرة غريبة، لا تتماشى مع تفسيره لمضمون هذه الوثائق، ما يدعمها في موروث الشرق القديم. فكون جل من ذكرن في هذه الوثائق هن من النساء، جعل ملاكر مسوغه قصور النظرة الشرقية إلى المرأة عموماً، وأن يقدم رجلٌ زوجته إلى المعبد، هي عنده ظاهرة معروفة في التوراة وقوانين الشرق القديم.

من هنا، وبناءً على المنهجية المقارنة التي اتبعها (ملاكر)، اقتنع كثير من الدارسين بتفسيره لمضمون مجموعة هذه الوثائق، حيث الإشارة دائماً، حين الحديث عن الأوضاع الاجتماعية للمرأة في جنوب الجزيرة العربية، إلى ما توصل إليه (ملاكر) عن مضمون هذه الوثائق.

وصفوة القول: إن هذا التفسير أضحى اليوم غير مقبول، لدى كافة المهتمين بدراسة النقوش العربية القديمة. ويعود الفضل في ذلك إلى محمود الغول - رحمه الله - الذي ناقش في بحث له حول علاقة غزة بجنوب الجزيرة العربية مضامين هذه الوثائق، وعارض أن تكون النساء المذكورات في متونها، هدايا بشرية تُقدّم للمعبد. واقترح بدلاً من ذلك أن هؤلاء النسوة هن في حقيقة الأمر، زوجات للتجار المعينيين، من نساء الأمم والشعوب والممالك، التي تعامل المعينيون معها تجارياً. كما أورد تفسيراً مغايراً للفعلين (س ك رب، و خ س٢ ر)، حيث أشار إلى أن الفعل (س ك ر ب) يفيد معنى "وثق، وألصق"، أو هو يعني "التزم بالمرأة وسدد التزامه عنها". أما الفعل (خ س٢ ر)، فجعله يفيد معنى "أزال الخسران، أي النقص عن المرأة"، أو بمعنى "غرم عنها، أو دفع الفدية عنها"(٨) .



خارطة ١: موقع حاضرة الدولة المعينية في جوف اليمن، جنوبي الجزيرة العربية.

ويعزّز تفسير مضمون هذه الوثائق، على هذا النحو، أيضاً، جملة من الحقائق، التي تنبئ عنها معطيات الوثائق نفسها، وتؤكد أن هؤلاء النسوة هن زوجات لأفراد من الشعب المعيني. ونجمل هذه الحقائق في الآتي:

١- المعينيون قوم امتهنوا التجارة، ومن أجل ذلك جابوا جزيرة العرب وخارجها سعياً وراء ترويج بضائعهم، مما أتاح لهم فرصة الاحتكاك بشعوب العالم القديم وأقوامه. فكان ثمرة ذلك ارتباط التجار المعينيين بتلك الأمم ومصاهرتهم.

٢- يرد في بعض الوثاق كلمة (أن ث ت س)، أي "زوجته"، وفي ذلك نصٌ صريح إلى أن المرأة المذكورة في متن الوثيقة ليست هدية بشرية مقدمة للمعبد، بل هي زوجة صاحب الوثيقة.

٣- النساء المذكورات في هذه الوثائق جميعهن لسن من الشعب المعيني، وينتسبن إلى أماكن متفرقة من جزيرة العرب وخارجها، مثل مصر وبلاد الشام واليونان؛ فإذا كان هؤلاء النسوة ممن يقدمن هدايا للمعبد - حسب رأي ملاكر - فمن المنطق أن نجد بينهن، على الأقل، واحدة تنتمي إلى شعب معين ومملكته.

٤- إن من تتاح له فرصة الاطلاع على النقوش المعينية، وسياق المفردات، وتراكيب الجمل فيها، سيلاحظ أنه حينما يقدم شخص ما قرباناً للمعبد أو الإله، فإن اسم المعبد، أو الإله المتلقي للهدية، أو النذر، يُذكر. وهذا ما لا نجده في مجموعة هذه الوثائق؛ فلم يرد البتة ذكر لمعبد،

أو معبود، ينبئ عن تلقيه لتلك المرأة هدية، من صاحب الوثيقة.

٥- إن النقوش المعينية تستخدم، في الغالب، أحد الفعلين (س٢ ل أ، و س ق ن ي) للدلالة على تقديم شخص قرباناً للمعبد أو المعبود. ولكن في مجموعة الوثائق هذه، فقد استخدمت أفعال أخرى، مغايرة في المعنى والمبنى.

٦- إن دلالة الفعلين (س ك ر ب، وخ س٢ر) في هذه الوثائق، يجب أن تكون: "عقد (قرانه) ومَهَرَ (فلانة)"، وهذا التفسير له ما يعضده في النقوش العربية الجنوبية القديمة، وفي اللهجات العربية الجنوبية المعاصرة[٩].

في ضوء ذلك يتضح، أن دلالات مفردات هذه الوثائق ومضامينها، لا تدع مجالاً للشك في أنها تؤرخ لزواج ذلك الرجل المعيني من امرأة أجنبية، لا تنتمي إلى الشعب أو الدولة المعينية.

٢. أسلوب نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات ومحتواها:

يبلغ عدد المنشور من وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات أربعاً وثمانين وثيقة، وقد كُتب أغلبها على واجهات مسلة مربعة الشكل، تختلف فيما بينها من حيث طول المساحة المنقوشة، إذ تحتوي الواجهة الشرقية على ٢٣ وثيقة، والواجهة الغربية على ١٦ وثيقة، والواجهة الجنوبية على ١٣ وثيقة، والواجهة الشمالية على ١٢ وثيقة. أما بقية الوثائق، وعددها عشرون وثيقة، فقد كُتبت على عدد من الكسر الحجرية، كانت متناثرة على سطح الموقع نفسه، مما يبدو أنها كانت تشكل مسلة، أو مسلات أخرى، لم يصلنا سوى بقاياها.

وتتميز مجموعة هذه الوثائق بأسلوب فريد، يختلف في مبناه ومعناه عن الأساليب المتعددة، والمعروفة لكتابة النقوش العربية القديمة. فهي عبارة عن قوائم كتبت متتابعة، تلي النصوص بعضها بعضاً، ووثق من خلالها بعض أفراد الشعب المعيني زواجهم من نساء أجنبيات. وتشترك هذه الوثائق، فيما بينها، باتخاذها أسلوب موحد، إذ تبدأ كل وثيقة على النسق التالي:

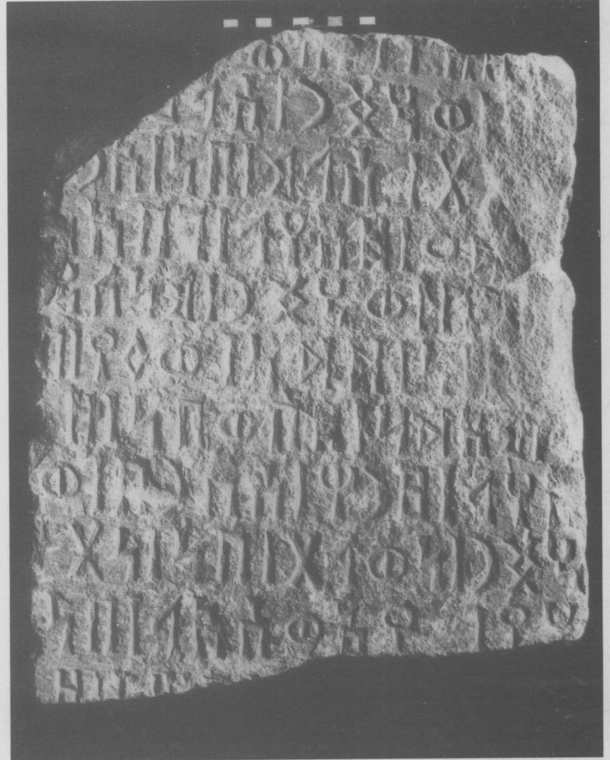
فلان/ بن/ فلان/ من عشيرة فلان/ من قبيلة فلان/ س ك ر ب/ و خ س٢ر/ فلانه/ مِنْ / اسم (مكان، شعب، أو دولة).

وتكاد هذه الصيغة تسري على كافة الوثائق، ما عدا عدد قليل منها يضاف إليها كلمة (أ ن ث ت س)، أي "زوجته"، قبل[١٠] اسم الزوجة. وفي ثلاث[١١] من هذه الوثائق أضيف بعد اسم الزوجة كلمة: (ح ر ت)، أي "حرة، نقيض أَمَة (مملوكة)". وفي إحدى الوثائق[١٢] ذُكر بعد اسم الزوجة اسم أبيها، المدعو (ت ي م ي) "تَيْمي" متبوعاً باسم مكان جاء في حال النسبة على صيغة (د د ن ي ن)، أي " الداداني"، مما يعني أنه كان من أهل "دادان" في شمال غرب الجزيرة العربية. وفي إحدى الوثائق لحق اسم الزوجة، اسم أمها ثم اسم جدتها[١٣] . أما الفعلان (س ك ر ب، و خ س٢ر)، فيردان في كافة الوثائق ما عدا واحدة منها، حيث أُكتفي بذكر الفعل (خ س٢ر) فقط[١٤].

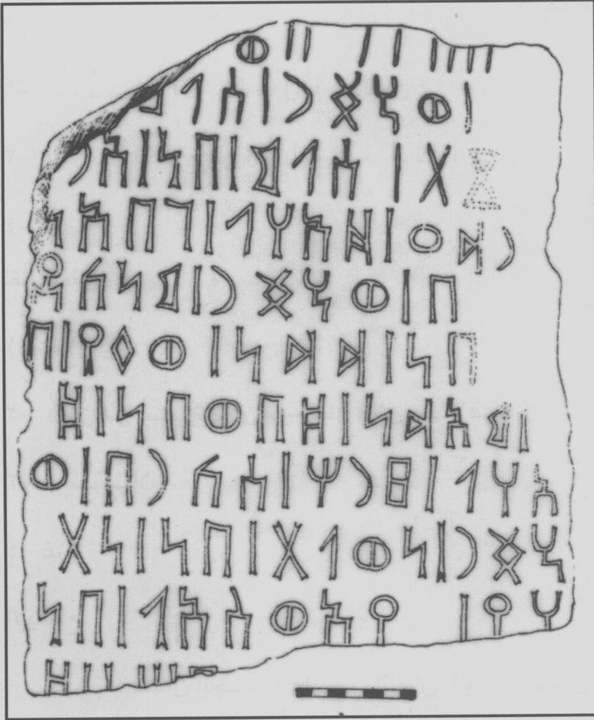
ومما يميز هذه الوثائق التزام أصحابها، دائماً، بكتابة أسمائهم كاملة، أي اسم الشخص، وهو صاحب الوثيقه، ثم اسم أبيه واسم عشيرته، وأخيراً اسم قبيلته. وهذا أمر عكس ما نجده في النقوش المعينية الأخرى، حيث يُكتفى - في كثير من الأحيان - بذكر اسم العشيرة فقط. كما يُلاحظ في هذه الوثائق أن ثمة تفريقاً دقيقاً في استخدام أدوات النسب؛ فإن كان المراد ربط الشخص بعشيرته، فالاختيار يقع على حرف الذال "ذو" قبلها، وفي حال ربط الاسم بقبيلة فيستخدم كلمة (ذ أ هـ ل)، إي "ذو آل".

وقد احتوت هذه الوثائق على ما مجموعه ست وثمانون زوجة أجنبية، ولاشك أن العدد الحقيقي لهؤلاء النسوة يفوق ذلك، إذ إن بعضاً من هذه الوثائق لم يصلنا بعد. كما أن أسماء بعض الزوجات اختفى من بعض الوثائق، بينما اضمحل في بعضها، وأصبح من الصعوبة قراءته.

أما الأماكن، التي كانت تنتمي إليها زوجات المعينيين الأجنبيات فهي مختلفة ومتعددة. فقد جاءت غزة[١٥] في المرتبة الأولى بما عدده اثنتان وثلاثون زوجة، ثم دادان[١٦] بتسع زوجات، ثم مصر[١٧] بثماني زوجات، ثم تملح[١٨] بخمس زوجات، ثم قيدار[١٩] بثلاث زوجات، أما يثرب[٢٠]، ووجأ[٢١]،



لوحة ١: الحجر الذي يحتوي على نقوش توثّق زواج المعينيين من زوجاتهم الأجنبيات.



شكل ١: تفريغ النقوش ١، ٢، ٣، ٤ في لوحة ١.

وقتبان[٢٢] فمن كل موضع زوجتان، ومن أو سان[٢٣] وصيداء[٢٤]، ويرفأ[٢٥]، وحضرموت[٢٦]، وسُمعي[٢٧]، ويونم[٢٨] و]ن[ت هـ ي[٢٩]، وعمَّون[٣٠]، وقرين[٣١]، وعين إل[٣٢]، وهجر[٣٣]، ولحيان[٣٤]، وذو أتمرت[٣٥]، وخشم[٣٦] وموآب[٣٧]، وأخيراً يميث[٣٨] تزوج المعينيون من كل موضع زوجة واحدة فقط.

ومن مجموعة هذه الوثائق، ثمة خمس منها تنبئ عن زواج ثلاثة أشخاص من أفراد الشعب المعيني من زوجتين، حيث الإشارة إلى زواج (يَسْمَع إل بنْ وَهْب إل من عشيرة زَعيم من قبيلة جَبْآن) من (أَبْ رَحيم وسَلَمبو) الغزاويتين[٣٩]، كذلك الأمر (لأسلم بنْ سَعد من عشيرة خَثْع من قبيلة جاحذ "أو جحذ") الذي تزوج امرأتين من غزة أيضاً، هما (أُمي، وأَبْ عَدَن)[٤٠]؛ وبينما ضم (يَسْمَع إل بن وهب) زوجتيه في وثيقة واحدة، أفرد (أَسْلم بن سعد) لكل زوجة وثيقة خاصة بها. أما الشخص الثالث، الذي أقدم على الزواج من اثنتين، فهو (يَحْمي إل بن حَوْهُم من عشيرة راتع من قبيلة جَبْآن) الذي عقد قرانه على (تَخْبُث) من مصر، وعلى (سَجْلة) من غزة، وأفرد لكل واحدة منهما وثيقة خاصة بها[٤١].

٣. النقوش الجديدة:

المكان: قرناو/ معين ؛ مكان الحفظ: قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود / الرياض.

كتبت مجموعة هذه النقوش على قطعة من الحجر مستطيلة الشكل، وهي - دون شك - جزءٌ من تلك المسلات، التي نصبها المعينيون في معبد "رصافم"، في حاضرة مملكتهم قرناو (معين حالياً). وظلت تقاوم عوادي الدهر حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلاد، ثم اختفت بعد ذلك ولا يعرف مصيرها حتى اليوم. وعلى كل، فالحجر يحتوي على أربع وثائق جديدة كتبت بشكل متتابع (لوحة ١؛ شكل ١)، وقد وثّق من خلالها المعينيون زواجهم من نساء أجنبيات، لا ينتمين إلى الأرومة المعينية.

النقش رقم ١:

النقش بحروف العربية الفصحى:

١- . . . . .

٢- . . . ذ ب و . ا] ذ أ هـ ل ا . . . ا س

٣- ك ر ب] ا و خ س ٢ ر ا س ل م [ت ا ب ن

٤- غ] ز ت

نقل المعنى:

١- فلان بن

٢- فلان من عشيرة فلان من قبيلة فلان عقد (قرانه)

٣- و مَهَرَ سَلامة مِنْ

٤- غَزَة

الإيضاح:

بسبب فقدان الجزء الأعلى من النقش، الذي يحتوي - قياساً على وثائق هذه المجموعة - على اسم الشخص ثم اسم أبيه وعشيرته وقبيلته، فمن الصعب معرفة صاحب الوثيقة.

س ك ر ب: فعل مزيد متعد على وزن سَفْعَل، يفيد معنى "عقد (نكاحاً، أو قراناً)"، وتكرر أيضاً بالمعنى نفسه في لغة النقوش السبئية، في حال المزيد المتعدي على وزن هَفْعَل، أي (هـ ك ر ب)[٤٢] . أما اشتقاقه فهو من الفعل الثلاثي (ك ر ب)، الذي جاء بمعنى "جمع، و شدّ، وربط" في عربية الفصحى[٤٣] .

خ س٢ ر: فعل ماض يفيد معنى " مَهَرَ ، ودفع صداق (العروس)"، والفعل بهذا المعنى لا يرد في عربية الفصحى، ولكنه جاء بالمعنى نفسه في اللهجات العربية الجنوبية المعاصرة، حيث يرد في حال الفعل بصيغة "خِسُر"، و "خَيْسر" في المهري[٤٤]، وبصيغة "خِسِر"، و "خسِر" في الشحري[٤٥]، أما في لهجات شمال اليمن فهو مثبت في حال الاسم بصيغة "خَسَارة"، أي "صداق، ومَهْر العروس"[٤٦] .

س ل م ت: إن تكملة النقص في آخر الاسم بحرف التاء في أخره، تبدو أقرب إلى الصواب، فالمساحة المفقودة من النقش لا تستوعب سوى إضافة حرف واحد فقط[٤٧] . وعليه من الجائز ضبط اسم هذه المرأة، التي تزوجها أحد أفراد الشعب المعيني من غزة، "سَلامَة"، وذلك قياساً على اسم علم لامرأة ورد ذكره في كتب الأنساب العربية[٤٨]، ولا يزال استخدامه متوارثاً حتى وقتنا المعاصر. والاسم بهذه الصيغة تكرر، أيضاً، في مجموعة هذه الوثائق، اسم علم لامرأة يونانية تزوجها أحد أفراد الشعب المعيني[٤٩]، كما جاء اسم علم لامرأة على هيئة (ش ل م ت) في النقوش النبطية والتدمرية والسريانية، وبصيغة (شِلومِت) في العهد القديم[٥٠].

من جانب آخر، فإن هذا الاسم بكتابة حرف السين في أوله، يقود إلى تساؤل مؤداه: لِم كُتب الاسم بحرف السين، وليس بحرف الشين؟ فمضمون هذه الوثيقة يؤكد أن هذه المرأة كانت في الأصل من غزة، ذلك المكان الذي انتشرت فيه اللغات السامية الشمالية الغربية، حيث تتبدل أصوات بعض الحروف، وتختلف عن مثيلاتها في اللغات السامية الجنوبية الغربية، نُطقاً وليس دلالة؛ لذلك، من المتوقع أن يبدأ الاسم بحرف الشين، وليس بحرف السين كما هو مثبت في مطلع الاسم. ولعل الإجابة على ذلك تكمن في أن المعينيين، عمدوا في كتابة أسماء زوجاتهم الأجنبيات إلى قلب بعض الحروف، بما يناسب أصوات لغتهم ودلالاتها.

ب ن: حرف ظرفية يفيد معنى "مِنْ"، في عربية الفصحى.
غ ز ت: إن ذكر غزة في هذه الوثيقة يُضيف رقماً جديداً إلى تكرار ذكرها في مجموعة هذه الوثائق، ليصبح ثلاثاً وثلاثين مرة.

النقش رقم ٢:

النقش بحروف العربية الفصحى:

١- س ل م ا ب ن أ ا ر [ش] ا

٢- ذ ر د ع ا ذ أ هـ ل ا ج ب أ ن ا

٣- س ك ر ب ا و خ س٢ ر ا م ن ك ص

٤- ا ب ن ا د د ن

نقل المعنى:

١- سالم بن إراش

٢- من عشيرة رَداع من قبيلة جَبّآن

٣- عقد (قرانه) ومَهَر منكص

٤- مِنْ دادان

الإيضاح:

س ل م: اسم صاحب الوثيقة، تكرر ذكره في النقوش العربية القديمة، وفي النقوش النبطية والآرامية[٥١]، ومن الجائز ضبطه قياساً على الأسماء: سَالم، أو سَلْم، أو سَلاَّم، في كتب الأنساب العربية[٥٢].

أ ر ش: اسم علم لشخص إن صحت تكملة حرف الشين في آخره، فمن المرجح ضبطه قياساً على الاسم "إراش"، عند صاحب جمهرة النسب[٥٣]. أما اشتقاقه فهو من قولهم: أرشه أرشاً، أي "أعطاه"، وعليه فدلالة الاسم تطابق الاسم الخاص "عَطية"، في الوقت الحاضر. واسم العلم (أ ر ش) تكرر ذكره في النقوش المعينية الأخرى، كما جاء أيضاً في النقوش الثمودية، واللحيانية والصفوية، وفي نقوش قرية الفاو[٥٤].

ر د ع: علم لعشيرة تكرر ذكرها في النقوش المعينية والسبئية[٥٥]، وهي "رَداع"، التي ذكرها صاحب كتاب الإكليل أثناء حديثه عن نسب آل ذي صرواح، قائلاً: إنها بطن غلب على اسم الوطن[٥٦]. أما اشتقاقها فمن قولهم: رَدع يردع ردعاً، أي "كف، ومنع، وردّ"[٥٧].

ج ب أ ن: قبيلة معينية من الجائز ضبطها على وزن فَعْلان[٥٨].

م ن ك ص: علم لامرأة، وهي زوجة صاحب الوثيقة سالم، ومن المرجّح ضبط اسمها على وزن مفعل، أي مَنْكَص، واشتقاقه من الفعل (ن ك ص)، الذي يفيد معنى "رجع، وعاد"[٥٩]. وعليه، فدلالة اسمها يمكن تصنيفه ضمن مجموعة ما يطلق عليه "أسماء العوض"، وهي نوع من الأسماء تطلق على المولود، نتيجة لشعور ولي أمره بفقدان شيء عزيز عليه، كأن يكون ابن سابق له وحالفته المنية، فيلجأ بذلك الأبوان إلى تسمية ابنهم الجديد على هذا النحو، فهو إذاً يوافق دلالة أسماء الأعلام الخاصة: خَلَف، وعوض، أو عيَّاض في العصر الحاضر[٦٠].

ددن: إشارة إلى دادان/العلا في شمال غرب الجزيرة العربية، ومجيء الاسم هنا يجعل من عدد نساء المعينيين الدادانيات عشر زوجات.

النقش رقم ٢:

النقش بحروف العربية الفصحى:

١- و ف ي ا ب [ن]

٢-ا م أ د ن ا ذ ب و ب ن ا ذ

٣- أ هـ ل ا ض ر ح ا س ك ر ب ا و

٤- خ س٢ ر ا ن و ل ت ا ب ن ا ن ت

٥- هـ ي

نقل المعنى:

١- وافي بن

٢- مَأْدان من عشيرة بَوْبَان من

٣- قبيلة ضَرَّاح عقد (قرانه)

٤- ومَهَر نَوْلَة من نُتْهَي

الإيضاح:

و ف ي: اسم الزوج، تكرر ذكره في النقوش المعينية الأخرى، كما جاء أيضاً بإضافة الميم في آخره، في النقوش القتبانية والسبئية[٦١]. ومن الجائز قراءته على وزن فاعِل، وذلك قياساً على الاسم "وافي"، المعروف بيننا اليوم.

م أ د ن: اسم أبي صاحب النقش، ورد علاوة على ذلك اسم علم لشخص في النقوش الصفوية[٦٢]، واسم علم لقبيلة في النقوش القتبانية[٦٣]. ومن الممكن قراءته على وزن فعلان، أي مَأْدان، واشتقاقه من الفعل (م أد)، الذي يتكرر في عدد من النقوش المعينية[٦٤] بمعنى "زاد، وأضاف"، وعليه يطابق هذا الاسم، من حيث دلالته، الاسم العربي المعاصر: زَيْدان.

ب و ب ن: بَوْبان، اسم عشيرة معينية ترد للمرة الأولى في مجموعة هذه الوثائق، ولكن ذكرها تكرر في نقش معيني من العلا[٦٥]، الإشارة فيه إلى أن أحد أفراد هذه القبيلة كان يحمل

منصب (كبير)، وهو منصب سياسي في سلم وظائف دولة معين الحكومية.

ض ر ح: قبيلة معينية وردت أيضاً في نقش معيني من براقش[٦٦]، ومن المرجح قراءتها ضَرّاح أو ضَارِح، وذلك قياساً على ثبوت هذين الاسمين عند صاحب تاج العروس، أما دلالتها فلعله من قولهم: ضرح الشيء، أي "منعه، ونحاه، ودفعه"[٦٧].

ن و ل ت: اسم زوجة صاحب النقش، ومن الجائز قراءته قياساً على اسم الصحابية نَوْلَة بنت أسلم، رضي الله عنها، واشتقاقه من الفعل (ن و ل)، أي "أعطى، ومنح"[٦٨]، وعليه فالاسم يفيد معنى "عطية".

ن ت هـ ي: اسم مكان تكرر أيضاً في وثيقة أخرى[٦٩]، من وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، بيد أنه جاء في تلك الوثيقة ناقصاً، إذ أدى اضمحلال حرفه الأول إلى عدم قراءته قراءة صحيحة[٧٠]؛ ولكن مجيئه هنا للمرة الثانية يؤكد أن الاسم يجب أن يُقرأ: (ن ت هـ ي)، وهو علم لمكان أو ربما قبيلة، لم أتمكن - في ضوء ما هو متاح من مصادر - من تحديد موقعها، ومن المرجح أنها كانت تستوطن تلك المناطق، التي يخترقها طريق التجارة القديم.

النقش رقم ٤:

النقش بحروف العربية الفصحى:

١- ي أ و س إل ا ب ن . . . ا

٢- . . . . . . ذ [أ هـ ل] . . .

نقل المعنى:

١- يَأوس إل بن . .

٢- . . [من قبيلة] . . . . . .

الإيضاح:

لم يتبق من هذه الوثيقة سوى اسم صاحبها، وأداة النّسب إلى الأب. واسمه مركب على صيغة الفعل المضارع من الفعل (أ و س)، أي "أعطى، ومنح، وعوض"[٧١]، ثم اسم الإله السامي المشترك (إل)؛ وعليه فالاسم يُقرأ (يَأوس إل)، أي "(الإله) إل يعطي ويعوض".

٤ . تاريخ نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات

لعل أي محاولة لتأريخ وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، ينبغي أن تفرق بين قضيتين رئيستين، الأولى: هي وقت حدوث الزواج ذاته، والثانية: زمن كتابة الوثيقة، في معبد "رصافم". وعلى الرغم من أن مضامين مفردات هذه الوثائق، لا تنبئ عن زمن حدوث الزواج، بيد أن الأمر المؤكد هو أن الزواج كان سابقاً لكتابة الوثيقة، بوقت يصعب تحديده، في ظل عدم وجود دليل يشهد على ذلك.

وقد تفاوتت أراء الدارسين واقتراحاتهم، حول تاريخ وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات؛ فمنهم من يؤرخها بالنصف الثاني من القرن الثاني ق. م[٧٢]، ومن يؤرخها بالقرن الثالث ق. م[٧٣]، وثمة من يؤرخها بالقرن الخامس ق. م[٧٤]، وهناك من يجعل تاريخها قبل منتصف القرن الرابع ق. م[٧٥] . وحينما يعيد المرء النظر في هذه الاقتراحات، يجد أنها تؤرخ هذه الوثائق كمجموعة واحدة، وتجعلها تعود إلى فترة زمنية محددة. بيد أن الأمر الذي يجب التنبه إليه، هو أن مجموعة وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات لم تكتب في زمن واحد، بل كتبت على مدار فترة زمنية قد تزيد على ثلاثة قرون متتالية، وهذا ما يشهد عليه أسلوب رسم حروف هذه الوثائق، واختلافه من مجموعة إلى أخرى؛ فذلك التباين الملحوظ في طريقة الخط، هو - دون شك - برهان قد ينهض حجة على قدم بعضها وحداثة بعضها الآخر. إضافة إلى أن ما ذكر في هذه الوثائق، من قبائل وممالك تصاهر المعينيون معهم لم تكن كلها موجودة على مسرح الأحداث في وقت واحد، بل هي تتفاوت زمناً فيما بينها؛ فبعضها يعود إلى فترات مبكرة، وبعضها الآخر إلى فترات زمنية أحدث.

والسؤال، الذي يأمل المرء الإجابة عنه، هو: متى كتب المعينيون وثائق زوجاتهم الأجنبيات؟

إن الأمر المؤكد هو أن هذه الوثائق كتبت على مسلات حجرية، نصبها المعينيون في فناء معبد رصافم، الذي تكرر

ذكره في عدد من النقوش المعينية الأخرى، لعل أهمها إلى موضوعنا هو نقش الملك المعيني (خال كَرب صادق) الذي نصه[٧٦]:

١- خ ل ك ر ب ا ص د ق ا ب ن ا أ ب ي د ع ا م ل ك ا م ع ي ن ا ب ن ي ا و س ح د ث ا ر ص ف م ا ب ي ت ا ع ث ت ر ا ذ ق ب ض م ا و ر ث د ا ب ي ت ن ا ر

٢- ص ف م ا ع ث ت ر ا ش ر ق ن ا و ك ل ا أ ل أ ل ت ا أ ش ع ب م ا ذ أ ل م ا و ش ي م م ا و ح ب ل م ا و ح م ر م ا ب ن ا ذ ي س ن ك ر س م ا و ب ن ا ذ ي

٣- س ض أ س[٧٧] ا و ب ن ا ذ ي خ ر ج ا و ب ن ا ذ ي ع ت ك ر ا ب ي ت ن ا ر ص ف م ا ب ض ر م ا و س ل م م ا ي و م ي ا أ ر ض م ا و س م هـ م

المعنى:

١- خَال كَرِب صادِق بنْ أَبِيَدَع مَلِك مَعين بَنى وأسس رصافم معبد (الإله) عَثتر ذي قابضم، وأمَّن (أودع) معبد

٢- رصافم (الإله) عثتر شرقان وكافة آلهة الشعوب (القبائل) الذين (ينتمون إلى) الإله والحامي والميثاق والحلف مِنْ كل مَنْ يدمره، ومِنْ كل مَنْ

٣- يخربه، ومِنْ كل مَنْ يُخرج أو يغير (شيئاً) في معبد رصافم، (سواء) في الحرب أو السلم ما دامت الأرض والسماء (إلى الأبد).

وهكذا، فمضمون النقش ينبئ عن أن الملك المعيني (خَال كَرِب صادِق)، هو مَنْ وضع أساس وتشييد معبد رصافم، الذي سجل المعينيون في فِنائه مجموعة وثائق زوجاتهم الأجنبيات. وحينما يعود المرء إلى الدراسات السابقة، التي حاول الدارسون من خلالها تحديد فترة حكم هذا الملك يلاحظ تفاوتاً غير مبرر فيما بينها، إذ يحدد ملاكر[٧٨] (Mlaker) فترة حكمه في عام ٣٥٠ ق.م، أما ليمير[٧٩] (Lemaire) فيجعل فترة حكمه قبل عام ٣٥٢ ق.م.، بينما ذهب فون فيسمن[٨٠] (Von Wissmann) إلى تحديد فترة حكمه في عام ٣٠٥ ق.م.، وأخيراً حدد كتشن[٨١] (Kitchen) فترة حكمه فيما بين عام ٢٦٥- ٢٥٠ ق.م.؛ ولكن المرء حين يعيد النظر في نقوش (خال كرب صادق)، خاصة نقشه آنف الذكر، يجد أن مضمونه يختلف عن سائر النقوش الملكية المعينية المعروفة حتى الآن. ففي سطره الثاني ترد جملة: (أش ع ب م ا ذ أ ل م ا وش ي م م ا و ح ب ل م ا و ح م ر م ا)، وهي "جملة الاتحاد" (Bundesschlessungsformel)، التي ترد في نقوش مكربي سبأ المبكرة فقط. ويستدل من مضمون سياق مفردات هذه الجملة، أنها تعود إلى فترة تحالف قبائل جوف اليمن، وإبرامها المعاهدات فيما بينها أثناء تأسيس المملكة المعينية، مما يعني أن فترة حكم (خال كَرِبٌ صادق) تعود إلى فترة أقدم من تلك، التي اقترحها الدارسون حتى الآن. ومن المرجح أن الملك (خال كرب صادق) حكم في فترة نهاية القرن الخامس ق م.، وتحديد حكم (خال كرب صادق) خلال تلك الفترة، يدعمها أيضاً طريقة رسم حروف نقوشه ذات الأسلوب المشوق، التي يمكن تصنيفها ضمن إطار رسم حروف نقوس مدرسة منتصف القرن السابع ق. م[٨٢]. ولعل ما يعزز من ذلك أيضاً هو أن طراز عمارة معبد رصافم، تنتمي إلى ذلك النموذج من المعابد المبكرة في جنوب الجزيرة العربية[٨٣]؛ بل إن طراز عمارة بوابته تتشابه مع أسلوب عمارة معبد معربم (المساجد حالياً، حوالي ٢٧ كم جنوب غرب مارب)، الذي قام بناه المكرب السبئي (يَدَع إل ذَريح)، في حوالي منتصف القرن السابع ق. م[٨٤] .

وفي ضوء ذلك، فإن بناء معبد رصافم كان قبل بداية القرن الرابع ق. م.، وهذا التاريخ يعززه أيضاً مضمون وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، التي سبق القول إنها لم تكتب في فترة زمنية واحدة. فتلك الوثائق، التي يذكر المعينيون من خلالها أنهم تزوجوا نساءً من قيدار، تعود كتابتها - على الأرجح - إلى بداية القرن الرابع ق. م.، وإلى هذه الفترة أيضاً تعود كتابة الوثيقة، التي يشير من خلالها أحد أفراد الشعب المعيني أنه تزوج امرأة تدعى (نديمة)، من ذو أتمرت[٨٥] . فمن المعلوم حسب رواية أحد نقوش منطقة جوف اليمن (الصيهدية)، أن قبيلة (ذو أتمرت)، قبل دخول قبائل الجوف ودويلات مدنها تحت اتحاد مملكة معين، كانت تابعة لملوك نشان[٨٦]. مما يعني أن (ذو أتمرت) خلال فترة كتابة الوثيقة، لم تكن بعد تابعة للمملكة معين؛ إذ لو كانت تابعة لها، لما احتاج

صاحب الوثيقة إلى إعلان زواجه من قبيلة (ذو أثمرت)، التي أصبحت معينية الأصل، وتنتمي نساؤها إلى مواطني مملكة معين.

أما تلك الوثائق، التي وثق من خلالها عدد من أفراد الشعب المعيني زواجهم بنساء من غزة ومصر ودادن (العلا حالياً)، فعلى الرغم من أنها - دون شك - لم تكتب كلها في وقت واحد، إلا أنه من الصعوبة الجزم أو التحديد، أياً منها كان سابقاً للآخر. فمن المعروف من خلال رواية النقوش المعينية(٨٧)، أن ثمة اتصالاً مباشراً بين المعينيين وسكان تلك البلاد، منذ مطلع القرن الرابع ق. م. استمر ذلك الاتصال المباشر حتى تم القضاء على مملكة معين، في منتصف القرن الأول ق. م. وعلى العكس من ذلك، فإن تلك الوثيقة(٨٨)، التي تشهد على زواج (يَسْمَع إل) من امرأة تنتمي إلى قبيلة (سمعي)، يبدو أنها تعود إلى بداية القرن الرابع ق م.، أي في تلك الفترة التي كان حكام (سمعي) ينعتون أنفسهم بلقب: (م ل ك اس م ع ي) "ملك سمعي"؛ ففي تلك الفترة كانت قبيلة سمعي ومناطقها تتمتع بالاستقلال، ولم يضمها بعد حكام مملكة سبأ ضمن إطار حدود مملكتهم، في مطلع القرن الثالث ق. م، فمنذ ذلك الحين أصبحت سمعي في نظر المعينيين جزءاً من سبأ، التي كانت - حسب رواية النقوش المعينية - علاقاتها متوترة مع مملكة معين، وآلت في نهاية الأمر إلى قضاء حكام سبأ على استقلالها.

وإلى هذه الفترة، أي في مطلع القرن الرابع ق. م. يمكن أيضاً تأريخ تلك الوثيقة الوحيده(٨٩)، التي تذكر(أوسان)، ففي هذه الفترة يبدو أن (أوسان) نهضت من جديد، بعد هزيمتها من (كرب إل وتر) السبئي، في النصف الأول من القرن السابع ق. م. وأصبحت تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي، وتدار مناطقها من قبل حكام محليين، إلى أن دخلت في القرن الثالث ق. م تحت لواء حكام مملكة قتبان. ولعل ما يعزز من قدم تاريخ كتابة هذه الوثيقة، هو أن ترتيبها جاء ضمن إطار تسلسل هذه الوثائق على المسلة، بعد وثيقة يذكر صاحبها أنه تزوج امرأة من قيدار.

أما الوثيقة التي تذكر قبيلة (يَرْفَأ)(٩٠)، فمن المرجّح تأريخها في النصف الأول من القرن الثالث ق. م، أي في تلك الفترة الزمنية، التي لم تنضم فيها هذه القبيلة بعد إلى اتحاد قبائل حكومة مكرب قتبان (يَدَع أَبّ ذُبْيان)(٩١)، لتُصبح فيما بعد جزءاً من مواطني مملكة قتبان.

وأما الوثيقة، التي أشار من خلالها شخص اسمه (قُماش) إلى أنه تزوج من امرأة يونانية، فمن الممكن تأريخها إلى القرن الثاني ق. م، ولعل ما يؤكد ذلك هو أن تلك الفترة شهدت استيطان جالية معينية في جزيرة دلوس (دلوث) اليونانية(٩٢)، كما يشهد على ذلك النقش المعيني الذي عثر عليه هناك(٩٣)، ويذكر أن:

١- هـ ن أ ا و زي د أ ل ا ذ ي ا خ ذ ب

٢- ن ص ب ا م ذ ب ح ا و د م ا و أ ل أ ل ت ا

٣- م ع ن ا ب د ل ث

المعنى:

١- هانئ وزَيّدإل من قبيلة خذب

٢ - نصبوا (أقاموا) مذبح (الإله) وَدّ وآلهة

٣- معين (الأخرى) في دلوس.

وخلاصة القول: إن الباحث ليس في وسعه، على ضوء ما هو متاح من شواهدحتى الآن، تأريخ كتابة كافة وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، ولكن الدراسة المقارنة لبعض منها تنبئ - من جانب آخر - أن أقدمها يعود إلى بداية القرن الرابع ق. م، ثم استمر المعينيون يسجلون وثائق زوجاتهم الأجنبيات على واجهة مسلات معبد رصافم، حتى القرن الثاني ق. م .

٥ . مضامين نقوش زوجات المعينيين الأجنبيات، وأهميتها التاريخية:

يبلغ تعداد المعروف - حتى الآن - من وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات ثمان وثمانين وثيقة (أنظر جدول ١)، وبينما تحتوي كل وثيقة منها على اسم زوجة جديدة وبعضها يحتوي على اسم زوجتين، فإن أسماء الأماكن والدول والقبائل يتكرر بعض منها، ليبلغ تعدادها أربعة وعشرين موضعاً ودولة

وقبيلة. وحينما يُنعم الباحث النظر في مواضع هذه الوثائق، يلاحظ: إما أنها تقع على مسار الطريق التجاري القديم، الذي يخترق جزيرة العرب من أقصى جنوبها إلى دول حوض البحر الأبيض المتوسط ومدنه، أو أنها كانت مراكز إنتاج، أو استهلاك، أو محطات عبور، تقع على ذلك الطريق. وهنا قد يُتساءل عن كيفية وصول المعينيين إلى تلك المواضع؟ ولعل الإجابة على ذلك تكمن فيما أكدته رواية نقوش المعينيين أنفسهم،سواء في وطنهم الأم (جوف اليمن)، أو تلك التي خلفوها في شبوة (حاضرة مملكة حضرموت)، وفي تمنع (حاضرة مملكة قتبان)، أو في دادن (العلا في شمال غرب الجزيرة العربية)، وفي مصر، واليونان، وأنحاء متفرقة من بلاد الشام، وفلسطين، وما شهدت عليه رواية الكتاب الكلاسيكيين، من أن المعينيين قوم تجارة، وأصحاب ريادة في نقل تجارة جنوب الجزيرة العربية، منذ القرن الخامس ق.م وحتى القرن الأول ق.م . وفي ضوء ذلك يتجلى السبب وراء زواج المعينيين، من نساء لا ينتمين إلى الأرومة المعينية. فقد أفضت تحركات المعينيين التجارية، في أرجاء متفرقة من الجزيرة العربية وخارجها، سعياً وراء ترويج بضائعهم ذات القيمة التجارية، آنذاك، إلى تعاملهم مع أقوام تلك المواضع الوردة في متون هذه الوثائق، مما أدى إلى قيام روابط اجتماعية بين التجار المعينيين، وسكان تلك المناطق؛ ثم تطورت الروابط إلى نشوء علاقات مصاهرة ورحم، بين المعينيين وتلك الشعوب في جزيرة العرب نفسها، وفي مناطق الشرق القديم المختلفة.

وحينما تزوج بعض تجار معين من بنات تلك الأمم والشعوب، عادوا إلى وطنهم الأم بصحبة زوجاتهم، وهناك في معبد (رصافم) كتبوا مجموعة هذه النقوش، لتوثيق زواجهم من أولئك النساء الأجنبيات. وقد ذهب بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن هذه الوثائق هي "عقود نكاح"[٩٤]. ولكن على الرغم من أن شواهد النقوش العربية القديمة ليس فيها، فيما هو معروف منها حتى الآن، ما يشير إلى عقد النكاح وأسلوب كتابته، إلا أن صياغة مجموعة وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، وأسلوبها، ينبيء عن أن هذه الوثائق ليست عقود نكاح، بل إن المعينيين أقدموا على كتابة هذه الوثائق في معبد "رصافم" لأهداف قانونية محددة، لعل من أهمها رغبة أزواج أولئك النسوة في نزع اعتراف المؤسسة الدينية في معين بذلك الزواج، من أولئك النساء الأجنبيات، وقبول انتمائهن إلى وطنهن الجديد معين، وما يترتب على ذلك من حفظ حقوق كل زوجة منهن، من إرث[٩٥] وإعالة، ومعاملتها، منذ تلك اللحظة، فرداً من أفراد الشعب المعيني، عليها واجبات ولها حقوق، مثلها مثل ما ينطبق على امرأة معينية الأصل والمنشأ. كما أن حقيقة أن هذه الوثائق كتبت وحفظت في معبد الإله (عثتر)، يمكن أن يكون فيه إشارة إلى قبول ذلك المعبود ومباركته دخول أولئك النسوة الأجنبيات وانتمائهن إلى عقيدته، وما يرتبط بها من طقوس دينية خاصة به، وإيحاء بأن أولئك الزوجات، خاصة اللاتي جلبن من مصر وغزة وموآب وعمون واليونان - وكن قبل زواجهن ينتمين إلى عقائد آلهة بلدانهن - دخلن، منذ ذلك الحين، في عقيدة المعينيين، وفكرهم الديني.

ومن جانب آخر، فإن مضامين هذه الوثائق، على الرغم من أنها ليست عقود نكاح، إلا أن معطياتها الحضارية تتيح فرصة نادرة، لمعرفة بعض ملامح الفكر الاجتماعي والقانوني للعرب قبل الإسلام عموماً، وعند الشعوب الأخرى، التي تزوج منها المعينيون نساء أجنبيات. ونجمل هذه الملامح في الآتي:

١- كان الزواج يتم عن طريق عقد بين الزوج والزوجة، أو من ينوب عنها؛ فالفعل (س ك رب)، الذي يتكرر ذكره في هذه الوثائق، تحتوي دلالته على مفهوم قانوني يلتزم بموجبه الطرفان على قبول كل منهما الآخر، مما يعني أن الزواج هو ارتباط دائم منذ لحظة إشهار العقد، ويستمر هذا الارتباط ما دام الحال على ما يرام بين الزوجين. وهذه السُّنة في الزواج عند العرب قبل الإسلام، تتوافق وحكم الإسلام من حديث ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بيّنة"[٩٦].

٢- الزواج يتم عن طريق دفع صداق (مهر) للعروس وأهلها، كما ينبئ عن ذلك تكرار الفعل (خ س٢ر) في كافة وثائق زوجات المعينيين الأجنبيات، وهذه سُنّة من سنن العرب

العدد	المكان	الشاهد	الزوجة
٣٣	غزة	Ma ʿīn 93 C/21, D/11, A/22, 49	أب بع، أب بع، أب رحم،أب رحم،
		Ma ʿīn 93 C/17, D/18, D/24-25	أب رحم، أب عدن، أب عدن،
		Ma ʿīn 93 A/26, A/8, A/23, D/21	أب هل، أب هيل، أم زأث، أمي،
		Ma ʿīn 93 C/47, B/12-13, A/41,C/44, A/43, Ma ʿīn 95/6,	بشمة، بيلة، تحبث، تعلى، حمتي، ت..و،
		Ma ʿīn 93 A/47,A/51, A/14, A/53	حنة، ختمو، سجلة، سلمبو،
		Ma ʿīn 93 C/17-18, A/33, A/38, C/30, Ma ʿīn 95/9	سلمبو،شمة، شمس علي، لحي أب، طب
		Ma ʿīn 93 C/5, A/16, C/13, D/3-4, D/28	م. . .،م س . ي، ملكة، ملكة، نجهة
		Ma ʿīn 97/1، النقش رقم: ٣/١	ودة، سلمة
١٠	دادان (العلا)	Ma ʿīn 93 B/16, A/31, Ma ʿīn 94/3,	بسمهل عزي، خرش هنعمت، جني
		Ma ʿīn 93 A/36, B/9, B/42, D/7, Ma ʿīn 98/5	زنية، ضمد، غثم، فلطة، عل خرش
		Ma ʿīn 95/15، النقش رقم: ٣/٢	مرأة، منكص
٨	مصر	Ma ʿīn 95/21, Ma ʿīn 93 C/34, C/41, B/20	أختمو، أمةشمس، بدر، تبأ
		Ma ʿīn 93 B/23, B/5, C/27, A/11	تبأ، تبأ، تحيو، تحبث
٥	تملح	Ma ʿīn 93 A/19-20, Ma ʿīn 98/2, Ma ʿīn 95/18, Ma ʿīn 93 D/35, D/ 41	أب س..، حطة، عرزة، ملكة، ملكة
٣	قيدار	Ma ʿīn 93 B/34, C/38, C/51	أخ لحي، عربية، غني
٢	يثرب (المدينة)	Ma ʿīn 95/12, Ma ʿīn 93 A/5	خبة، . . .
٢	قتبان	Ma ʿīn 93 B/1, C/9	عم ك...، فرعة
٢	وجأ	Ma ʿīn 96/8, Ma ʿīn 95/3	خلد، ضبع
١	؟	Ma ʿīn 95/23-25	. . .
٢	نستهي	Ma ʿīn 93 D/15، النقش رقم: ٤/٣	ستر، نسولة
١	أوسان	Ma ʿīn 93 C/54	أب رضو
١	صيداء	Ma ʿīn 93 A/57	أب سمي
١	يرفأ	Ma ʿīn 97/4	تفث
١	?	Ma ʿīn 94/5-7	. . .
١	حضرموت	Ma ʿīn 93 A/61	تودد
١	سُمعي	Ma ʿīn 93 B/26-27	رضوة

جدول ١: قائمة أسماء زوجات المعينيين الأجنبيات وأماكن الشواهد وأعدادها.

سلمة	Ma 'īn 93 A/45	اليونان	١
صهبن	Ma 'īn 96/3	؟	١
ضبع	Ma 'īn 96/16	؟	١
عدنة	Ma 'īn 93 A/28	عمون	١
. . .	Ma 'īn 95/26	؟	١
عسلجة	Ma 'īn 93 A/2	؟	١
قينة	Ma 'īn 93 B/38	قرين	١
مرأة	Ma 'īn 93 C/24	عين إيل	١
ع . . .	Ma 'īn 98/9	؟	١
مرأة	Ma 'īn 93 D/38	هجر	١
مسقي	Ma 'īn 93 B/46	لحيان	١
ندمة	Ma 'īn 93 C/1	ذو أتمرة	١
يثع	Ma 'īn 93 B/30	حشم	١
يعي	Ma 'īn 93 D/32	مواب	١
. . .	النقش رقم: ٤	؟	١
ينعم أل	Ma 'īn 96/12	يسميث	١
المجموع		٢٤	٩٠

قديماً، فأبقى عليها الإسلام من حديث متفق عليه "التمس ولو خاتماً من حديد"، ومن حديث جابر: "من أعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقاً أو تمراً فقد استحل"[٩٧].

٣- ينبئ مضمون الفعل (خ س٢ر)، الذي يفيد معنى "مَهَر، ودَفَعَ صداقاً"، أن الزوج هو من يدفع المهر إلى العروس وأهلها، وليس العكس.

٤- تشير مضامين هذه الوثائق، إلى أن الصّداق يدفع مرة واحدة، وتحديداً بعد ثبوت عقد النكاح، مما يعني أن ما كان شائعاً لدى بعض مجتمعات الشرق القديم، ويطلق عليه "المؤخر"، غير متعارف عليه لدى المعينيين أنفسهم، بل وعند شعوب وممالك الجزيرة العربية وخارجها، الواردة في مجموعة هذه الوثائق.

٥- إن زواج المعينيين من نساء أجنبيات، لا شك فيه دالة على جنوحهم إلى غرائب النساء، وتفضيلهم الزواج منهن، طالما أنهن ذوات حسب ونسب. وفي ذلك أيضاً إشارة إلى عدم تسليط نعرتي الدم والعنصر منهم، هو خلاف ما هو معروف عند بعض قبائل العرب، الذين يؤثرون الزواج من بنات العم لاعتقادهم أنهن أصبر على مشاق الدهر وعنت الحياة. ولعل تزايد هذه الظاهرة بين قبائل العرب، آنذاك، هو ما جعل رسول لله صلى الله عليه وسلم يحث على الزواج من الغرباء بقوله: " اغتربوا لا تضووا"، وهو

أيضاً ما دفع أحد شعرا العرب إلى القول:

أنذر من كان بعيد الهم   تزويج أولاد بنات العم

فليس ناج من ضوى وسقم

٦- يُستدل من مضمون هذه الوثائق، أن المرأة بعد زواجها تفارق بيت أهلها إلى بيت زوجها.

٧- في إحدى وثائق هذه المجموعة إشارة، إلى زواج شخص اسمه (يَسْمَع إل) من فتاتين، هما: (أَبْ رَحيم، وسَلَمبو)، كلاهما من غزة[٩٨]، وحين كتابته لوثيقة إعلان زواجه منهما، لم يفرد لكل واحدة منهما وثيقة خاصة بها، كما فعل أقرانه ممن تزوجوا باثنتين. وهذا قد يجعل الباحث - على الرغم من ضعف الشاهد - يستدل أن تلكما المرأتين كانتا أختين، وإن صح ذلك، فمن الجائز أن نرى فيه أول دليل من النقوش على ظاهرة الجمع بين الأختين، تلك الظاهرة الاجتماعية التي عرفتها بعض المجتمعات العربية القديمة، ولم يقرها الإسلام، بل نهي عنها في قوله تعالى: " وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف"[٩٩] .

٨- تنبئ تلك الوثائق التي ينعت من خلالها بعض الأزواج زوجته بأنها (ح ر ت)، أي "حُره، نقيض مملوكة"[١٠٠] أن ثمة مراعاة من قبل أولئك الأزواج على اختيار الزوجة ونسبها.

٩- تمدنا هذه الوثائق بأقدم دليل معروف من النقوش، عن ظاهرة تعدد الزوجات[١٠١]، حيث الإشارة فيها إلى زواج ثلاثة من أفراد الشعب المعيني، كل واحد منهم امرأتين[١٠٢]. وتعد ظاهرة تعدد الزوجات سنة، أقرتها المجتمعات العربية القديمة، ووافقت حكم الإسلام، فأبقى عليها بشروط.

د. سعيد بن فايز ابراهيم السعيد - قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - ص.ب ٢٤٥٦ - الرياض ١١٤٥١
Sfsaid@yahoo.com

الهوامش:

١- يصل طول المسلة حوالي ٢,٨م.

٢- فخري، ١٩٨٨، ص ١٧٤؛ الشيبه، ، ١٩٨٩، ص ١٠٧ .

٣- Ma`in 82.

٤- Mlaker 1943.

٥- Mlaker 1943, pp.31.

٦- Mlaker 1943, p. 55.

٧- Mlaker 1943, p. 57-63.

٨- الغول، ١٩٨٠، ص ٣٧١ .

٩- انظر شرح دلالة الفعلين (س ك ر ب، و خ س٢ر) في المبحث رقم: ٣ .

١٠- انظر النقوش: Ma`in A/60, B/46, C/1; 93D/3; Ma`in 94/2-3.

١١- انظر النقوش: Ma`in 93/B/46; Ma`in 94/3-4; Ma`in 96/4.

١٢- انظر النقش: Ma`in 94/3

١٣- انظر النقش: Ma`in 96/1-5.

١٤- انظر النقش: Ma`in 93 B/26.

١٥- تقع غزة، التي احتفظت باسمها القديم حتى اليوم، (مصري قديم: جذت، قذت؛ أكدي: خَزَتو، أزَّتو) على الساحل الفلسطيني الجنوبي، وقد أهلها موقعها المميز على ساحل البحر الأبيض المتوسط، والتقاء الطرق التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية (طريق البخور)، ومن مصر (طريق حورُس)، أن تكون منذ القرن السابع ق. م، من أهم مراكز التجارة وأسواق الاستهلاك، في الشرق القديم.

١٦- تقع دادان في شمال غرب الجزيرة العربية، حيث تشكل الخريبة بتلالها الأثرية الواقعة شمال مدينة العلا، الموقع التاريخي القديم لدادان.

١٧- إشارة إلى مِصْر، التي تؤكد النقوش المعينية الأخرى على قيام علاقات اقتصادية مباشرة بينها وبين المعينيين، منذ القرن الرابع ق. م. (السعيد، ٢٠٠٢).

١٨- اسم قبيلة أو مكان ليس بالإمكان، على ضوء الشواهد المتاحة، تحديده.

١٩- إشارة إلى شعب ومملكة قيدار في شمال الجزيرة العربية، التي جاء ذكر عدد من ملوكها في المصادر الآشورية منذ القرن الثامن ق. م.، وكذلك في نقش (قينو بن جُشَم) ملك قيدار، الذي عُثر عليه في تل المسخوطة، ويعود تاريخه إلى نهاية القرن الخامس ق.م. (Knauf, 1985, pp. 96).

٢٠-المدينة المنورة.

٢١- اسم موضع ليس في المصادر المتاحة ما يعين على تحديده حتى الآن.

٢٢- إشارة إلى قتبان (قِتْبان) الشعب والأرض والمملكة في وادي بيحان جنوب شرق صنعاء، ويعود أقدم ذكر لقتبان في مصادر النقوش إلى بداية القرن السابع ق.م. (انظر النقش: RES 4945)، وبعد تدمير حاضرتها تمنع (هجر كُحلان) من قبل حكام حضرموت في بداية القرن الأول الميلادي، فقدت مملكة قتبان استقلالها في حوالي القرن الثاني الميلادي، واختفت من الخريطة السياسية لممالك جنوب الجزيرة العربية إلى الأبد (Schippmann 1998, pp. 52).

٢٣- اسم شعب ومملكة اتخذت من المناطق الواقعة جنوب صحراء صيهد مستقراً لها، وتكرر ذكر ملوكها في عدد من النقوش العربية الجنوبية القديمة (Al-Sheiba 1987, p. 16-17)؛ السقاف، ١٩٩٤، ص ١١٣)، وبعد أن قضى الملك السبئي (كرب إل وتر) أثناء حروبه التوحيدية في جنوب الجزيرة العربية في بداية القرن السابع ق.م. على استقلالها (انظر النقش: RES 3945)، انضوت خلال القرن الثالث ق. م. تحت زعامة حكام مملكة قتبان (انظر النقشين: RES 3550/2; 4328/3.).

٢٤- مدينة فينيقية تقع على الساحل اللبناني.

٢٥- اسم قبيلة عربية جنوبية، ربما هي نفسها قبيلة يرفأ التي جاء ذكرها أيضاً في نقش الملك القتباني (يَدع أَبْ ذُبيان) (انظر النقش: (RES 4328/4)، ضمن القبائل الجنوبية، التي انضمت تحت زعامة حكام مملكة قتبان.

٢٦- مملكة عربية جنوبية قديمة اتخذت من شبوة عاصمة لها، في الطرف الجنوبي من وادي حضرموت. وقد جاء أقدم ذكر لها في نقش الملك السبئي (كرب إل وتر)، الذي يعود تاريخه إلى بداية القرن السابع ق. م. (انظر النقش: RES 3945)، وفي بداية القرن الرابع الميلادي - على الأرجح - قضى ملوك

سبأ وحمير على مملكة حضرموت (Müller, 1981, p. 251).

٢٧- اسم شعب عربي جنوبي كان يستوطن منطقة أرحب، وقد شهدت سُمعي مرحلتين سياسيتين، في الأولى كان حكامها يلقبون أنفسهم بلقب: م ل ك / س م ع ي "مَلِك سُمْعي" (انظر النقش: CIH 37)، أما في المرحلة الثانية فتلقبوا بلقب: ق ي ل / س م ع ي "قَيْل (أمير) سُمعي" (انظر النقش: RES 4624/6-7)، ومما يبدو أن سُمعي فقدت استقلالها في مطلع القرن الثالث ق. م. على يد الملك السبئي (كرب إل بن يثع أمر) (Wissmann 1976, p. 389).

٢٨- يونم هو الاسم العربي القديم لبلاد اليونان، جاء في عربية الفصحى بصيغة اليونان، وفي النقوش التدمرية بصيغة ي و ن ي أ (أُنظر النقش: CIS 3924/4).

٢٩- انظر شرح الاسم في المبحث رقم: ٣، النقش رقم: ٣ .

٣٠- إشارة إلى العمونيين، وهم قبيلة جاء اسمها في النقوش العمونية بصيغة (ب ن ع م ن)، وتمكنت منذ القرن التاسع ق. م. من إقامة مملكة ذات كيان سياسي واجتماعي وديني مستقل، وقد اتخذت من "عَمَّان" عاصمة الأردن اليوم، حاضرة لها (Hübner 1992, p. 245).

٣١- اسم موضع تنبئ طريقة كتابة حرف الياء في متنه، إلى ترجيح قراءته على وزن فُعيل، أي قُرين، فقد اعتاد المعينيون في كتابتهم للأسماء على وزن فُعيل، إثبات حرف الياء فيها. أما مكانه، فليس في الإمكان الآن سوى القول: إنه يقع في إطار الطريق التجاري القديم.

٣٢- اسم قبيلة عربية جنوبية قديمة، هي نفسها التي ذكرها صاحب الإكليل (الهمداني، ج ١٠، ١٣٦٨، ص ٦٥) أثناء حديثه عن نسب المعيديين، حيث يقول: " وأولد أصبى بن دافع ياماً والحارث وعَيْنيل"، وظاهرة قلب همزة الاسم في عجز المركب إلى ياء غير مستغربة، فهذا أمر تقتضيه ضرورة تحسين اللفظ وتخفيفه، وقد تكررت هذه الظاهرة أيضاً في مجموعة من أسماء الأعلام، التي جاءت في لغة النقوش بإثبات الهمزة، وفي كتب الأنساب العربية قلبت إلى ياء.

٣٣- إشارة إلى مدينة هجر في واحة الأحساء، الواقعة شرق الجزيرة العربية.

٣٤- مملكة عربية قديمة اتخذت من دادان (العلا حالياً) في شمال غرب الجزيرة العربية مركزاً لحكومتها، منذ القرن الخامس ق.م واستمر حتى قضى الأنباط على استقلالها في منتصف القرن الأول قبل الميلاد.

٣٥- اسم موضع، يرد علاوة على ذلك في النقش المعيني (M 126)، الذي يذكر: م ل ك/ ن ش ن/ و ذ أ ت م ر [ت]، وإذا ما قبل المرء تكملة الحرف الأخير من الاسم، فهذا المكان يقع في جنوب الجزيرة العربية، أي في المنطقة الواقعة قرب نشان (السوداء حالياً)، في جوف اليمن.

٣٦- اسم موضع لم أتمكن من تحديد مكانه، ولكن من المرجح أنه يقع ضمن نطاق الطريق التجاري القديم.

٣٧- اسم يطلق على المنطقة الواقعة شرق البحر الميت، ما بين وادي الحسا جنوباً ووادي الموجب شمالاً، وينسب إليها شعب ومملكة موآب، التي يُعد ميشع من أبرز حكامها، كما ينبئ عن ذلك نقشه، الذي يعود تاريخه إلى حوالي عام ٨٥٠ ق. م.

٣٨- نظراً لعدم وجود معلومات – حسب مبلغ علمي- عن هذا الاسم، فمن الصعوبة الجزم أهو اسم قبيلة، أم اسم مكان.

٣٩ - انظر النقش: Ma`in 93 C/15-18.

٤٠- انظر النقش: Ma`in 93 D/19-25.

٤١- انظر النقش: Ma`in 93 A/ 9-14.

٤٢- الإرياني ٢٤/١: Beeston 1981, p. 27.

٤٣- ابن فارس، ج ٥، ١٩٦٩، ص ١٧٤ .

٤٤- Johnstone 1987, p. 449.

٤٥- Johnstone 1981, p. 306.

٤٦- Behnsted 1992, p, 352.

٤٧- من المستبعد تكملة الاسم على هيئة س ل م ب و (سَلَمْبو)، وذلك قياساً على مجيء الاسم نفسه في وثيقتين من هذه المجموعة (Ma`in93 A/53; 93/C/17-18)، إذ المساحة المفقودة من النقش لا تحتمل سوى حرف واحد فقط.

٤٨- ابن سعد، ج ٩، ١٩٤٠، ص ٩٩ .

٤٩- Ma`in 93 A/ 45.

٥٠- Al- Said 1995, p. 215; Sholan 1999, p. 146.

٥١- Al-Said 1995, p. 119.

٥٢- ابن الكلبي، ١٩٦٦، ص ٥٠٨ .

٥٣- ابن الكلبي، ١٩٦٦، ص ٣٥٨ .

٥٤- Al-Said 1995, p. 56.

٥٥- Abdallah 1975, p. 60.

٥٦- الهمداني، ج ٢، ١٩٦٦، ص ٢٩٣ .

٥٧- الزبيدي، ج ٥، ١٩٦٦، ص ٢٩٣ .

٥٨- السعيد، ٢٠٠٢ .

٥٩- الزبيدي، ج ٤، ١٩٦٦، ص ٤٤٢ .

٦٠- Nöldeke, 1904, p. 268.

٦١- Hayajneh, 1998, p. 68.

٦٢- انظر النقش: CIS 156.

٦٣- انظر النقش: RES 3566/30.

٦٤- انظر على سبيل المثال النقشين: M 29/2; 197/8.

٦٥- انظر النقش: M 323/3.

٦٦- Arbach 1993, p. 45.

٦٧- الزبيدي، ج ٢، ١٩٦٦، ص ١٨٧ .

٦٨- الزبيدي، ج ٨، ١٩٦٦، ص ١٤٧ .

٦٩- انظر النقش: Ma`in 93D/15.

٧٠- Mlaker 1943, p. 25.

٧١- الزبيدي، ج ٤، ١٩٦٦، ص ١٠٣ .

٧٢- Wissmann 1970, p. 959.

٧٣- Kitchen 1994, p. 187.

٧٤- Bauer 1994, p. 167.

٧٥- Lemaire 1996, p. 44.

٧٦- انظر النقش: Ma`in 82

٧٧- يرى برون (Bron 1998, p. 89, 90) أن حرف الضاد في متن الفعل هو رمز صوت الباء، لذلك قرأ الفعل على هيئة ي س ب أ س، ولكن الواضح من خلال الصورة الفوتوغرافية للنص أن الحرف الثالث من الفعل هو رسم حرف الضاد وليس الباء.

٧٨- Mlaker 1943, p. 104.

٧٩- Lemaire 1996, p. 44.

٨٠- Wissmann 1976, p. 386.

٨١- Kitchen 1994, p. 187.

٨٢- Wissmann 1976, p. 336.

٨٣- Schmidt 1982, pp. 143.

٨٤- Wissmann 1976, p. 338, 387; Schmidt 1982, p. 135.

٨٥- انظر النقش: Ma`in 93 C/ 1-2.

٨٦- انظر النقش: M 126.

٨٧- السعيد، ٢٠٠١ .

٨٨- انظر النقش: Ma`in 93 B/ 24-27.

٨٩- انظر النقش: Ma`in 93 C/52-54.

٩٠- انظر النقش: Ma`in 97/ 2-5.

٩١- انظر النقش: RES 4328/ 4.

٩٢- Wissman 1970, p. 959.

٩٣- انظر النقش: M 349.

٩٤- Knauf 1985, p. 116.

٩٥- ثمة إشارة في النقوش السبئية (انظر النقش: CIH 95/2) تشهد على أن الزوجة ترث زوجها، فقد نعت صاحب النقش زوجته (ق ش ب ت) بأنها: و ر ث ت هـ، أي "وريثته".

٩٦- جامع الترمذي: ١٠٢٢ .

٦٧- صحيح البخاري: ٤٧٣٧ .

٩٨- انظر النقش: Ma`in 93 C/15-18.

٩٩- سورة النساء، الآية: ٢٣ .

١٠٠- انظر النقوش: Ma`in 93 B/46; 94/3-4; 96/4-5.

١٠١- ترد ظاهرة تعدد الزوجات أيضاً في النقوش السبئية المتأخرة، انظر: Frantsouzoff 2000, p. 164.

١٠٢- انظر النقوش: Ma`in93C/17-18;93D/19-25;93A/9-14.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الإرياني، مطهر علي، ١٩٩٠، في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء.

الزبيدي، محمد مرتضى، ١٩٦٦، تاج العروس، بيروت.

ابن سعد، محمد، ١٩٤٠، كتاب الطبقات الكبرى، تحقيق: ادورد سخو، لايدن.

السعيد، سعيد بن فايز، ٢٠٠٢، علاقات الجزيرة العربية مع مصر من خلال النقوش العربية القديمة، الرياض، (تحت الطبع).

السقاف، حمود محمد جعفر، ١٩٩٤، أول نقش يذكر مكرب أوسان، ريدان ٦، ص ١١١-١٢٠ .

الشيبه، عبدالله حسين، ١٩٨٩، "حركة الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية"، دراسات يمنية ٣٧، ص ٨٦-١٣٢ .

الغول، محمود، ١٩٨٠، "غزة في نقوش جنوب جزيرة العرب"، مؤتمر تاريخ بلاد الشام، ص ٣٦٧-٣٧٤ .

ابن فارس، أبو الحسن أحمد، ١٣٦٦هـ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة.

فخري، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض، يوسف محمد عبدالله، مراجعة: عبدالحليم نور الدين، صنعاء.

ابن الكلبي، هشام بن محمد، ١٩٦٦، جمهرة النسب، تحقيق: فرنر كاسكل، لايدن.

الهمداني، أبو محمد الحسن، ١٩٦٦، الإكليل، ج ٢، تحقيق: محمد الأكوع الحوالي، القاهرة.

الهمداني، أبو الحسن، ١٣٦٨هـ، الإكليل، ج ١٠، تحقيق: محب الدين الخطيب، القاهرة.

ثانياً: المراجع غير العربية

Abdallah, Y. M. 1975. **Die Personennamen in al-Hamdānīs al-Iklīl und ihre Parallelen in den altsüarabischen Inschriften**, Ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung, Tübingen .

Al-Said, S. 1995. **Die Personennamen in den minäischen Inschriften**, Eine etymologische und lexikalische Studie im Breich der semitischen Sprachen, Akademie der Wissenschaften und der Literatur-Mainz,Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, Band 41, Wiesbaden.

Al--Sheiba, A. H. 1987. "Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften", mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung, **ABADY** IV, pp. 1--62.

Arbach, M. 1993. **Répertoire des noms propres Madhābiens** (Dissertation) Aix-en Provence .

Bauer, G. M. 1994. 'Ma`in na puti v Egipet I Vostochnoe Sredizemnmor'e", **Krasnomorskie zametki**, I. Moscou, pp.156-184.

Beeston, A. F. L. 1981. "Tow Epigraphic South Arabian Roots". In: **Al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner zum 80.** Geburtstag, Graz, pp. 21-34.

Behnstedt, P. 1992. **Die nordjemenitischen Dialekte,** Teil 2: Glossar (Alif - Dāl), (Jemen--Studien, Band 3), Wiesbaden.

Corpus Inscriptionum Semiticarum, 1907. Pars II. Tomus 2, Inscriptiones aramaicas continens, Parisiis.

CIH = Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta. Inscriptiones Himyariticas et sabaeas continens, Tomus I, II, III, Parisiis 1889, 1911, 1929.

CIS = Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quinta. Inscriptiones saracenicas continens, Parisiis 1950.

Dumbrell, W. 1971. “The Tell El-Maskhuta Bowls and the (Kingdom) of Qedar in the Persian period”, **BASOR** 203, pp. 33-44.

Frantsouzoff, S. 2000. “Die Frau im antiken Südarabien”. In: **Im Land der Königen von Saba'** (ed.) W. Daum, München.

M = Garbini, G. (ed.), **Iscrizioni sudarabiche**, vol. I. Iscrizioni minee (Pubblicazioni del Seminario di Semitistica, Ricerche 10), Napoli 1974.

Hayajneh, H. 1998. **Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften,** Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik, Hildesheim (Texte und Studien zur Orientalistik 10).

Hübner, U. 1992. **Die Ammoniter**, Untersuchungen zur Geschichte, Kultur und Religion eines transjordanischen Volkes im 1. Jahrtausend v.Chr., Wiesbaden.

Johnstone, T. M. 1977. **Harsūsi Lexicon and English-Harsūsi Word--List**, London.

------------ 1987. **Mehri Lexicon and English-Mehri Word-List**, London.

Kitchen, K. 1994. **Documentation for Ancient Arabia,** Part I, Chronological framework and historical sources, Liverpool.

Knauf, E. A. 1985. “Mu'näer und Mëuniter”, **WO** 16 , pp. 114-122.

------- 1985. **Ismael**, Untersuchungen zur Geschichte Palästinas und Nordarabiens im 1.Jahrtausend v. Chr. (Abhandlungen des Deutschen Palästinavereins), Wiesbaden.

Lemaire, A. 1996. “ Histoire du Proche-Orient et chronologie sudarabique avant Alexandre”. In: **Arabia Antiqua**, Chr. Robin (ed.), pp. 35-48, , Roma.

Ma'īn = Bron, F. 1998. **Inventaire des inscriptions sudarabiques,** Tome 3. Ma'īn, Paris-Rome.

Mlaker, K. 1943. **Die Hierodulenlisten von Ma'īn nebst Untersuchungen zur altsüd-arabischen Rechtsgeschichte und Chronologie** (Sammlung Orientalistischer Arbeiten, 15. Heft), Leipzig.

Müller, W. W. 1981. “ Das Ende des antiken Königreichs, Hadramaut, Die sabäische Inschrift Schreyer--Geukens =Iryani 32". In: **Al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner zum 80**. Geburtstag, Graz, p. 225-256.

Müller, W. W., G. Vittmann. 1993. “Zu den Personennamen der aus Ägypten stammenden Frauen in den sogenannten "Hierodulenlisten"' von Ma'īn”, **Or** 62/1, pp. 1-10.

Nöldeke, Th. 1904. **Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft**, Strassburg.

Rabinowitz, I. 1956. “Aramaic Inscriptions of the Fifth Century B. C. E.from a North--Arab Shrine in Egypt” , **JNES** 15, pp. 1-10.

RES = Répertoire d'Èpigraphie Sémitique publi, par la Commission du Corpus In-scriptionum Semiticarum, Tome V. VI. VII. VIII. Paris 1929. 1935.1950. 1968.

Rhodokanakis, N. 1926. “Altsüdarabische Inschriften, I. Hierodulentexte”. In: **Altorientalische Texte zum Alten Testament**, H. Gressman (ed.), Berlin - Leipzig, pp. 463- 471.

Schippmann, K. 1998. **Geschichte der altsüdarabischen Reiche**, Darmstadt.

Schmidt, J. 1982. “Der' Attar-Tempel bei Ma'īn”, **ABADY** I, p. 143-152.

---------------, 1982. “Tempel und Heiligtum von al-Masāğid', **ABADY** I, pp. 135- 141.

Sholan, A. 1999. **Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften**, Hildesheim (Texte und Studien zur Orientalistik 11).

Wissmann, H. v. 1970. “Ōphir und Hawīla, das westarabische Goldland, Dedan und Hegra”, **RE**, Supplementband 12, pp. 906--980.

---------- 1976. “Die Geschichte des Sabäerreichs und der Feldzug des Aelius Gallus”. In: **Aufstieg und Niedergang der römischen Welt**, Geschichte und Kultur Roms im Spiegel der neueren Forschung II. Principat, 9. Bd. (1. Halbband), (ed.), von H. Temporini und W. Haase, Berlin, p. 308--544.